

## الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[ 88 ] الفتح على يد علي " عليه السلام " : لما توجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

إلى بن النضير عمد إلى حصارهم، فحاربهم في أقصى بني خزيمة من البطحاء. فلما أقبل الليل رماه رجل من بني النضير بسهم، فأصاب القبة، فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن تحول قبته إلى السفح، وأحاط بها المهاجرون والأنصار. (وعند الواقدي: أنها حولت إلى مسجد الفضيخ). فلما اختلط الظلام فقدوا أمير المؤمنين " عليه السلام " : فقال الناس: يا رسول الله، لا نرى عليا. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: " أراه (1) في بعض ما يصلح شأنكم: فلم يلبث أن جاء برأس اليهودي الذي رمى النبي صلى الله عليه وآله وسلم " عليه وآله وسلم - وكان يقال له: عزورا - فطرحه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم. فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " كيف صنعت؟ فقال: إني رأيت هذا الخبيث جريا شجاعا: فكمنت له، وقلت: ما أجراه أن يخرج إذا اختلط الليل، يطلب منا غرة. فأقبل مصلتات بسيفه، في تسعة نفر من اليهود: فشددت عليه، وقتلته، فأفلت أصحابه، ولم يبرحوا قريبا: فابعثت معي نفرا فإني أرجو أن أظفر بهم. فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معه عشرة، فيهم أبو دجانة سماك بن خرشة، وسهل بن حنيف: فأدركوهم قبل أن يلجوا الحصن: فقتلوهم، وجاءوا برؤوسهم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم " عليه وآله وسلم فأمروا أن تطرح في بعض آبار بني خزيمة. وكان ذلك سبب فتح حصون بني النضير.

(1) في مغازي الواقدي والسيرة الحلبية: دعوه

فإنه في بعض شأنكم.